

نسبة الإنفاق الدفاعي الى الإنفاق المحلي الكلي
(ملايين الدنانير الاردنية)

النسبة المئوية	الإنفاق الدفاعي	الإنفاق الكلي العام	السنة
٥٢	١٥٤٨	٢٠٤٧	١٩٥٩ - ٦٠
٤٨	١٦٤١	٢٢٤٨	١٩٦٠ - ٦١
٤٨	١٦٤٤	٢٢٤٩	١٩٦١ - ٦٢
٤٦	١٦٤٨	٢٧٤٥	١٩٦٢ - ٦٣
٤٦	١٨٤٥	٢٩٤٣	١٩٦٣ - ٦٤
٤١	١٨٤٥	٤٢٤٦	١٩٦٤ - ٦٥
٤٠	١٨٤٧	٤٦٤٩	١٩٦٥ - ٦٦
٣٧	١٤٤٣	٣٨٤٣	١٩٦٦
٤١	٢٠٤١	٥٥٤٤	١٩٦٧
٤٢	٢٥٤١	٨٤٤٦	١٩٦٨

المصدر : Jordan, Budget Department, *Budget Laws*

نقلا عن

Krunful, Fouad, *The Situation of Children and Youth in Jordan: Implications and Perspectives for Development*, Unpublished M. A. Thesis, A.U.B., August 1970.

لعائلات الضباط . وتتضح لنا ضخامة انفاق الجيش الاردني من دراسة الانفاق الدفاعي ونسبته الى الانفاق العام ، كما في الجدول اعلاه . ويتضح من هذا الجدول ان نسبة الانفاق الدفاعي الى الانفاق العام (اثنائي + متكرر) تراوحت بين ٥٢٪ و ٤١٪ ، اي ان الجيش ينفق او يكاد اكثر من كل وزارات ودوائر ومؤسسات وسلطات الدولة مجتمعة . وبالإضافة الى ذلك « يمكن الافتراض ان الجزء الاكبر من الانفاق الدفاعي يصرف على الاجور وغيرها من المصاريف المحلية » (١٢) ، أي ان ضخامة الانفاق الدفاعي تعود الى المستوى المعيشي المرتفع الذي يحرص النظام الاردني على تأمينه للجيش ونخبه المميزة ، ذلك ان المصاريف التسلحية والاثمائية للجيش الاردني تأتي عن طريق الهبات الاميركية والمساعدات العربية المخصصة لهذا الغرض . وتكاد المساعدات الاجنبية تذهب كليا للانفاق الدفاعي . وفي هذا الصدد يشير احد تقارير منظمة الزراعة والاعذية الدولية FAO الى ان بريطانيا كانت تقدم للاردن قبل العام ١٩٥٧ معونات مالية « وكانت هذه المعونات المسماة دعما للموازنة تخصص لتمويل الانفاق الدفاعي » (١٢) . ويصح الافتراض ان هذا هو الحال بالنسبة للمعونات الاميركية بعد العام ١٩٥٧ ، فالقول بما اذا كان الانفاق الدفاعي يعتمد على العائدات المحلية او المساعدات الاجنبية امر يعتمد في النهاية على الطريقة التي تنظم بها الدفاتر .

ومن بعد تأمين الامتيازات المادية للجيش ونخبه المميزة يجهد النظام للحفاظ على التوازن الدقيق داخل الجيش وضمان سيطرة العنصر البدوي على الوحدات الضاربة فيه ، فيحاذر النظام من فرض الخدمة الاجبارية لان ذلك يعني تحويل الجيش من قوة منتخبة الى قوة اكثر تمثيلا لمختلف قطاعات الشعب ، ولذا لم تفرض الخدمة الاجبارية الا بعد حرب حزيران ولهدف سياسي محدد وهو محاولة انضاب مورد التمويل البشري لحركة المقاومة بجر الشباب الى الجيش ولكن الخدمة الاجبارية الغيت بعد أزمة حزيران ١٩٧٠ . عندما وضح ان هذه الخطوة ادت الى عكس ما قصد منها فأصبح الشباب يفضلون